الخصائص السيكومترية لمقياس التحيزات المعرفية لدي المراهقين ضعاف السمع

إعداد

أحمد حسن سيد أحمد

إشراف

أ.د/محمد محمد السيد عبد الرحيم
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بني سويف

د/ أحمد عكاشة علي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع والتحقق، وقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ضعاف السمع الملحقين بمدراس الدمج بنطاق محافظة أسيوط، وتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) عاماً بمتوسط حسابي (١٥.٩٥٢) وانحراف معياري (٢.٦٨٩)، واشتملت أداة البحث على مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع، وتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على خمسة محاور رئيسة تتمثل في:(القفز إلى الاستنتاجات، الأفكار اللاعقلانية، مركز التحكم الخارجي، تشويه الإدراك الحسي، الكمالية) وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي والاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ مما يعني أن المقياس صادق وثابت وصالح لأغراض البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، التحيزات المعرفية، المراهقين ضعاف السمع.

Abstract

The current research aimed to verify the psychometric efficiency of the cognitive biases scale for hearing-impaired adolescents and verify it. The research sample consisted of (150) male and female hearing-impaired secondary school students enrolled in integration schools within Assiut Governorate, and their ages ranged between (15-16) years with an arithmetic mean of (15.952) and a standard deviation of (2.689). The research tool included the cognitive biases scale for hearing-impaired adolescents, and the scale consisted of (45) statements distributed over five main axes represented by: (jumping to conclusions, irrational ideas, external locus of control, distortion of sensory perception, perfectionism). The validity of the scale was verified using factor analysis, internal consistency, and discriminant validity.The stability of the scale was also verified using Cronbach's alpha coefficient and split-half; which means that the scale is valid, stable, and valid for scientific research purposes.

Keywords: Psychometric Properties, Cognitive Biases, Hearing-Impaired Adolescents.

أولاً: مقدمة

يعتبر المراهقين ضعاف السمع لديهم مشكلات واحتياجات مثلهم كبقية أقرانهم المراهقين غير أن مشكلات الطفل ضعيف السمع عادة ما تكون مرتبطة بقصور في مهاراته الاجتماعية أو فهمه لحقيقة الموقف خاصة مع صعوبة إقامته لعلاقات تواصليه إيجابية مع للآخرين، ولا شك في أن اللغة اللفظية تعد بالنسبة للإنسان هي أشهر وأهم أشكال الاتصال والتواصل، إضافة إلى كونها أكثر مظاهر النمو تأثراً بالفقدان السمعي بكافة أشكاله، وخاصة في حالات ضعف السمع، وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص ضعيف السمع مظاهر النمو اللغوي الطبيعية.

وينتقل تأثير فقدان المراهقين ضعاف السمع إلى القدرة اللغوية إلى مظاهر أخرى من السلوك كالمظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية لديه، وذلك لأنه من الصعب فصل اللغة عن تلك

المظاهر في الشخصية، ومن الواضح أن عدم قدرة المراهقين ضعاف السمع على الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه مشكلات عديدة منها انسحابهم اجتماعيا وشعورهم بالعزلة والإهمال؛ فقد أشارت بعض الدراسات أن ضعاف السمع يميلون إلى الانطواء، وأقل حباً للسيطرة، ويبدوا وكأنهم عصابيين، كما أنهم يعانون من مشكلات انفعالية أكثر من أقرانهم العاديين؛ تتمثل في السلوك العصابي، والشعور بالقلق والخوف وعدم الاستقرار والارتباك، فضلاً عن وجود حساسية شديدة في التعامل مع الآخرين حيث يتأثر الشخص المعاق سمعياً بسرعة لأتفه الأسباب قد تكون غير منطقية، ولا يتقبل النقد، ويفسر كلام ونظرات الأخرين أكثر مما يحتمل؛ وبالتالي يتولد لديه مجموعة من الافتراضات التلقائية السريعة القائمة على معلومات ناقصة، مما يؤدي الى تشوه الادراك والتفسيرات غير المنطقية للموضوعات المختلفة وقيامه بمجموعة من السلوكيات غير المنطقية، وهذا ما نسميه بالتحيزات المعرفية (عبد الرحمن سليمان؛ وإيهاب الببلاوي، ٢٠١٠)؛ (Stevenson et.al., 2015)؛ (Picou et.al., 2018).

فالتحيز المعرفي مفهوم ضيق يتسم بالتصلب وعدم المرونة، وأن الأفراد يحاولون أن يكونوا عقلانيين ومنطقيين في اتخاذ قراراتهم عن أمر ما، ولكن في حقيقة الأمر، تكون قراراتهم عرضة إلى ما يسمى بالتحيز المعرفي، بالرغم من أن العقل البشري لديه القدرة على إنتاج الأفكار واتخاذ القرارات بصورة منطقية، ولكن هذا لا ينفي تعرضه إلى قيود وإعاقات، تحول دون اتخاذ قرارات منطقية. (Montibeller & Winterfeldt, 2015, 1231)).

وعندما تتعارض الخبرات التي يتعرض لها ضعيف السمع مع إدراكه الموجب لصورة الجسم، فإنه يقع فريسة للصراع ، فضعيف السمع يفهم خبرات لا تتسق مع فكرته عن صورة جسمه أو ما يسمى "بالصورة المدركة"؛ مما يسبب له القلق والتوتر، فيلجأ إلى تخفيضهما أو التغلب عليهما بوسائل دفاعية أهمها تشويه أو تحريف الحقائق التي لا تتسق مع فكرته عن جسمه أو يتجاهلها كلية، والتحيز لفكرته عن ذاته لذا نراه يفسر الموضوعات وفق نطاق الحيز الضيق وفي ضوء نقص الخبرات والمعلومات المتوفرة لديه؛ وإذا زاد التعارض بين الخبرات المدركة والصورة المدركة فإن الطفل يلجأ إلى مزيد من التحيزات، فإذا فشلت هذه الدفاعات أيضًا أو اتخذت شكلاً جامدًا وقع صريعا للأمراض النفسية (سهير كامل ٢٠٢٠: ٥٦٧).

فقد أشار (Eric & Louise, 2019:785) إلى مصطلح التحيز المعرفي بأنه نمط من الانحراف في اتخاذ القرارات والأحكام، يحدث في بعض الحالات تشوها للإدراك الحسي أو إدراك حكم غير دقيق، أو تفسير غير منطقي، وتؤثر التحيزات المعرفية على طريقة تفكير وإدراك الفرد لاتخاذ القرار، حيث ينحاز الفرد لوجهه نظر معينة على وجهات نظر أخرى، وترجع هذه التحيزات إلى طريقة تخزين المعلومات في الذاكرة، حيث يتذكر الفرد الأحداث والمواقف السابقة، وقد يكون متحيزة نظرا لطريقة معالجة المعلومات والمواقف والخبرات السابقة.

مما سبق يتضح لنا أننا بحاجة ماسة إلى التدخل السريع لعلاج التحيزات المعرفية أو الحد منها لدى المراهقين ضعاف السمع ومن خلال إعداد مقياس مقنن يمكن تشخيص مستوى التحيزات لدى المراهقين ضعاف السمع وتعديلها باستخدام مداخل حديثة في الإرشاد تساعد المراهق على أن يُحكم عقله ويتروى في إصدار الأحكام، ولا يبني أحكامه وقراراته على معارف مغلوطة، وإنما يبنيها على تفكير منطقي وسليم.

ثانياً: مشكلة البحث

يؤثر الضعف السمعي على كافة أنماط التواصل لدى المراهقين؛ وبالتالي يؤثر ذلك على دورهم في المجتمع، فيتولد لديهم مشاعر سلبية تجاه ذاتهم، وينعكس ذلك على تقديرهم لذاتهم، فيشعرون بوصمة الذات وتدني مفهوم الذات والصورة السلبية للجسم والحساسية الانفعالية للمواقف، ونراهم يترجموا هذه المشاعر في صورة بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية كاليأس والاحباط والاكتئاب والعدوان وهذا ما أكدته عدة دراسات منها دراسة (ماجدة عبيد، ٢٠٠٩)؛ (Margalit, 2013)؛ (Ghosh, 2014)؛ (Xiaoxue et al.2014)؛ (نادية غنيم، ٢٠١٤)؛ (حمدي ياسين؛ وزهرة إسماعيل، ٢٠١٥)؛ (Wielopolski et. al., 2017).

ويعاني الطلاب المراهقين ضعاف السمع من أخطاء الذاكرة والممارسات الخاطئة لعمليات الاستدلال العقلي، حيث يتمثل في القبول المطلق للمعلومات والأفكار غير المنطقية ومعالجتها بسرعة واختزالها وعدم فحصها بدقة، وتفسير المدركات الحسية بطريقة غير عقلانية، مما ينتج عنه تشويها في الإدراك الحسي، ويتوقع الفرد أن المعلومات المخزنة في بنيته المعرفية صحيحة

وما عداها خاطئ ومن ثم يتعصب لها دون غيرها، دون النظر إلى التغيرات المناسبة عند ظهور أدلة جديدة مخالفة له، لذلك يصاب بالعجز النفسي؛ مما يدفعه لاتخاذ قرارات غير عقلانية خاطئة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير الأليكسيثميا على ضعاف السمع (دعاء أبو شعيشع، ٢٠١٨؛ سمية محمد، ٢٠٢٠؛ نظيرة محمود، ٢٠٢٣).

وقد لاحظ الباحث أثناء تعامله مع الطلاب ضعاف السمع في مدارس الدمج أنهم يعانون من سوء التوافق والتكيف مع أقرانهم الأسوياء؛ مما يفرض عليهم أنواعاً من المشكلات السلوكية كالعنف البدني واللفظي، والسلوك التخريبي، وكثيراً ما يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس، ويتصفون بالسلبية وعدم التفاعل الاجتماعي، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية بالإضافة إلى الانسحاب والعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية مع أقرانهم العاديين، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث ندرة الدراسات التي تناولت التحيزات المعرفية بالأخص لدى ضعاف السمع لذلك حاولت الدراسة الحالية التحقق من صلاحية الصدق والثبات لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع ليكون أسلوب من أساليب تشخيص التحيزات المعرفية لدى عينة تتسم بالخصوصية؛ مما يكون له أثر بالغ على تحسين العملية التعليمية لهذه الفئة.

لذا تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل يتشبع مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع بخمس محاور رئيسة؟.

٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع بمحافظة أسيوط؟.

٣- ما مؤشرات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع بمحافظة أسيوط؟.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- التحقق من تشبع مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع من خمس محاور رئيسة.

٢- التحقق من مؤشرات الصدق لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع بمحافظة أسيوط.

٣- التحقق من مؤشرات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع بمحافظة أسيوط.

رابعاً: أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية

تسعى الدراسة الحالية إلى الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في توفير أداة سيكومترية مقننة لقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع، والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال التخصص.

ب-الأهمية التطبيقية

١- تصميم مقياس للتحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع؛ إنما يساعد في التعرف على مستوى التحيزات المعرفية لديهم، بحيث تكون أداة مقننة نابعة من البيئة العربية والمصرية، ويكون اسهاماً وإضافة في المجال التربوي ومكتبة المقاييس النفسية والعربية.

٢- كما يساعد المقياس على خفض الأفكار اللاعقلانية والتشوه في الإدراك لضعاف السمع ويمكنهم من الوعي بمشاعرهم؛ مما يحقق لهم درجة مناسبة من التكيف مع الضغوط.

٣- من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المهتمين إلى إعداد البرامج الوقائية والارشادية والعلاجية.

خامساً: مصطلحات البحث

١- التحيزات المعرفية Cognitive Biases

يُعرف الباحث التحيزات المعرفية في ضوء الدراسة الحالية بأنها: " خطأ منهجي نتيجة أخطاء الذاكرة والممارسات الخاطئة لعمليات الاستدلال العقلي، حيث يتمثل في قبول المراهق ضعيف السمع للمعلومات والأفكار غير المنطقية بشكل مطلق ومعالجتها بسرعة واختزالها وعدم فحصها بدقة، وتفسير المدركات الحسية بطريقة غير عقلانية؛ مما ينتج عنه تشويها في الإدراك الحسي، مما يدفعه لاتخاذ قرارات غير عقلانية خاطئة". ويُقاس إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من

المراهقين ضعاف السمع على مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع المستخدم في هذه الدراسة.

٢- المراهقين ضعاف السمع Adolescents with Hearing Disabilities

ويعرف الباحث المراهقين ضعاف السمع اجرائيًا بأنهم: "الطلاب في مرحلة المراهقة الذين فقدوا جزءاً من قدرتهم السمعيّة، نتيجة وجود سبب، أو أكثر من الأسباب الصحيّة، أو البيئية التي تُؤدّي إلى وجود ضعف في التقاط الذبذبات الصوتيّة، وبالتالي لديهم ضعف في تكوين اللغة ولديهم صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها ويعتمدون على معينات سمعية كالسماعات، وهم من الملحقين بمدارس الدمج الحكومية والتجريبية والخاصة.

سادساً: حدود البحث

تتلخص حدود البحث الحالي فيما يلي:-

١- **حدود موضوعية:** التحيزات المعرفية، المراهقين ضعاف السمع.

٢- **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث الحالي داخل مدارس الدمج الحكومية والتجريبية والخاصة بنطاق محافظة أسيوط.

٣- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٤- **حدود منهجية:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

٥- **حدود بشرية:** المراهقين ضعاف السمع الملحقين بمدارس الدمج الحكومية والتجريبية والخاصة بنطاق محافظة أسيوط.

سابعاً: الإطار النظري

١- التحيزات المعرفية

- **مفهوم التحيزات المعرفية**

عرف راندال (٢٠١٢) Randall التحيز المعرفي بأنه الافتراضات التلقائية السريعة التي يتم إجراؤها بناءً على معلومات ناقصة، وهو خطأ في التفكير يحدث نتيجة معالجة المعلومات بشكل خاطئ، وهذه المعلومات الخاطئة ترجع إلى محاولة تبسيط معالجة المعلومات، في

ضوء المعارف والخبرات التي يمتلكها الفرد، ولا يرغب في معرفة ما يختلف معها أو يعارضها (Randall, 2012: 12).

ويرى لاينفلد (٢٠١٢) أن التحيزات المعرفية تعبر عن الاخطاء المنهجية أو المنظمة في التفكير (Lilienfeld, et al.،2012: 68).

ويؤكد فان ديرجاج واخرون (٢٠١٣) على الانحرافات في عمليات معالجة المعلومات اثناء تقييم المعلومات واصدار الاحكام حول المثيرات التي تقود الى تشوه الادراك والتفسيرات غير المنطقية، .(Van der Gaag, et al., 2013)

وترى التميمي أن التحيزات المعرفية تشير (٢٠١٥) خطأ في التفكير يلجأ إليه الافراد حينما يقسرون العالم من حولهم، وكذلك يحدث عند معالجة المعلومات، مما يؤدي الى السرعة في اتخاذ القرارات، وضعف عملية اصدار الاحكام واصدار احكام خاطئة (مها التميمي، ٢٠١٥: ٣٠).

كما يشير كانيمان وتفيرسكي (٢٠١٥) Kahneman and Tversky إلى أن التحيز المعرفي هو حكم في اتخاذ القرارات غير السليمة الذي يحدث في بعض الحالات منتجا تشويها للإدراك الحسي وإبداء أراء غير دقيقة وتفسيرات غير عقلانية وبعيدة عن المنطق (Kahneman & Tversky, 2015: 163).

في حين ترى ولاء ربيع، ونرمين عبده (٢٠١٩: ٤٦٤) أن التحيز المعرفي مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ في عملية التفكير أو التذكر والتقويم ومعالجة المعلومات وتغييرها مما ينتج عنه آثار واضحة تتمثل في اتخاذ قرارات غير سليمة وتشويه للمدركات الحسية وتفسيرات غير منطقية، كما أنه يحدث من خلال قناعة وتوقعات سابقة وأفكار راسخة في عقل الانسان يتمسك دون الاكتراث إلى أي معلومة جديدة أو مغايرة.

أما أحمد غانم علي (٢٠٢١: ١٨٩) فيرى أن التحيز المعرفي عبارة عن أحكام خاطئة، وتفكير لامنطقي (لاعقلاني)، وخطأ في اتخاذ القرارات والتوقعات الذاتية المتحيزة ذاتيًا والتفسير السلبي والخاطئ للمواقف والأحداث، والعجز النفسي عن وضع الخطط واتخاذ القرارات والأحكام، يصيب

الطلاب نتيجة أخطاء الذاكرة والممارسات غير المناسبة لعمليات الاستدلال العقلي، والمعالجة غير المنطقية للمعلومات، ومحدودية الإدراك المعرفي والدافعية، وطرق التكيف مع البيئة.

من خلال ما تم عرضه سابقًا يتضح أن التحيز المعرفي عبارة عن خطأ منهجي نتيجة أخطاء الذاكرة والممارسات الخاطئة لعمليات الاستدلال العقلي، حيث يتمثل في القبول المطلق للمعلومات والأفكار غير المنطقية ومعالجتها بسرعة واختزالها وعدم فحصها بدقة، وتفسير المدركات الحسية بطريقة غير عقلانية، مما ينتج عنه تشويها في الإدراك الحسي، ويتوقع الفرد أن المعلومات المخزنة في بنيته المعرفية صحيحة وما عداها خاطئ ومن ثم يتعصب لها دون غيرها، دون النظر إلى التغيرات المناسبة عند ظهور أدلة جديدة مخالفة له، لذلك يصاب بالعجز النفسي، مما يدفعه لاتخاذ قرارات غير عقلانية خاطئة.

- **أبعاد التحيزات المعرفية**

أولاً: مقياس (DACOBS) النسخة الأصلية من إعداد (Combs, et al.،2007) للتحيز المعرفي. ويتكون المقياس من (١٥) سيناريو بحيث يتخيل المفحوص هذا السيناريو وكأنه يحدث له، ويُسأل المفحوص عن سبب تصرف الشخص الآخر بهذه الطريقة تجاه المفحوص، ويستجيب المفحوص على المقياس من خلال الاختيار من بين ست استجابات متدرجة هي (١) بالتأكيد لا إلى (٦) بالتأكيد نعم والمقياس يقيس التحيز المعرفي على أنه عامل واحد، وكانت درجات المقياس الحد الأعلى لها (١٥٠) درجة.

ثانياً: مقياس (DACOBS) للتحيز المعرفي المعدل من (Van der Gaag, et al., 2013) . ويتكون المقياس من (٤٥) سيناريو موزعة على سبعة أبعاد هي: القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للمهددات، والعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوكيات الآمنة، بحيث شمل كل بُعد (٧) سيناريوهات، ويختار المفحوص من بين سبع استجابات متدرجة هي: موافق بشدة – موافق – موافق نوعا ما – محايد – غير موافق نوعا ما – غير موافق – غير موافق بشدة).

ثالثاً: وفي البيئة العربية قام فراس الحموري (٢٠١٧) بترجمة مقياس داكونز للتحيزات المعرفية الذي قام ببناؤه فان ورفاقه ليتناسب مع البيئة العربية. ويتكون المقياس من (٤٢) فقرة ذات تدريج سباعي على سلم ليكرت (موافق بشدة، موافق نوعا ما، موافق، محايد، نوعًا ما غير موافق غير

موافق غير موافق بشدة). ويقيس المقياس التحيزات المعرفية لدى الفرد ضمن سبعة مجالات كما يأتي: (القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للمهددات، والعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوكيات الآمنة).

رابعاً: مقياس ولاء ربيع ونرمين عبده (٢٠١٩): تكون مقياس التحيز المعرفي من (٣٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسة تشمل (الأحكام اللاعقلانية، التوقعات الذاتية، تشويه الإدراك الحسي، والعجز النفسي).

خامساً: مقياس هاني فؤاد (٢٠٢٠). يتكون مقياس التحيز المعرفي في صورته النهائية من (٣٩) عبارة وتوزعت العبارات على أربعة أبعاد: (التحيز الانتباهي؛ والتحيز في التفسير، والتحيز في إصدار الأحكام، والتحيز في الحكم علي الأمور وعلي الآخرين) تتراوح الاستجابة عليها موافق بشدة ويحصل عندها على (٧) درجات إلى غير موافق بشدة ويحصل عندها على درجة واحدة

وفي ضوء ما سبق استطاع الباحث تحديد أبعاد مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع واشتمل المقياس على خمسة أبعاد تتمثل فيما يلي:

أ- القفز إلى الاستنتاجات: ويقصد به التسرع في التواصل للأسلة وعدم التريث في أخذ القرار والخروج باستنتاج حوله.

ب- الأفكار اللاعقلانية: ويقصد بها مجموعة من الأفكار السيئة التي تخلو من المنطق السليم غير المعروف التي تتعارض مع المجتمع.

ج- مركز التحكم الخارجي: ويقصد به قيام الفرد بعزو نتائجه للآخرين وأنه لا يتحكم في الاحداث التي تحدث له فيسند هذه الاحداث إلي عوامل خارجية كالصدفة أو الحظ أو السلطة ولا يسندها كنتيجة لسلوكه أو تصرفاته.

د- تشويه الإدراك الحسي: ويقصد به الاستجابات المشوهة للإدراكات الحسية وما يترتب عليها من سلوكيات سيئة.

هـ- الكمالية: إدراك الفرد بأن أعماله تفوق أعمال أقرانه ووضع مستويات ومعايير مرتفعة لأعماله.

- **المراهقين ضعاف السمع Hearing-impaired Adolescents**

(١) مفهوم الإعاقة السمعية

يغطي مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي (Hearing Impairment) مدى واسع من درجات فقدان السمع تتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الإذن في السمع وتعلم الكلام واللغة (أحلام عبد الغفار، ٢٠٠٣).

وقبل التطرق إلى تعريفات الإعاقة السمعية لا بد من الإشارة إلى أن مصطلح الإعاقة السمعية يضم فئتين هما: المعوق سمعيا (الأصم) وضعيف السمع.

حيث يشير مصطلح الأصم (Deaf) إلى الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي عندما يستعملها بمفردها أو بسماعة أو حتى بدون سماعة في الحياة اليومية. مثل هذا الشخص ربما ولد أصما ، ولم يطور لغة طبيعية أو تواصلا طبيعيا، أو أصبح أصما قبل تطور اللغة والكلام لديه، وهذا يسمى صمما قبل لغوي (Lingual-Pre)، أو أصبح أصم بعد اكتساب اللغة والكلام، وهذا يسمى بالصمم بعد اللغوي (Lingual-Post) وهذا بمجمله يشير إلى إعاقة مهارات التواصل (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٩).

ويعرف القريوتي وآخرون (٢٠٠٩) الأصم بأنه الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة فقدان سمعي قدره (٧٠) ديسبل فأكثر، تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها.

وتتفق موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي في تعريفها للطفل ضعيف السمع مع القريوتي وآخرون (٢٠٠٦) بأنه الطفل الذي يعاني من فقدان في حاسة السمع أكثر من (٢٧) ديسيبل وأقل من (٧٠) ديسبل مما يجعل من الضروري استخدام أجهزه وأدوات مساعده حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع (كمال سيسالم، ٢٠١٤: ١٥٨).

ويعرف عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٣) ضعاف السمع بأنهم أولئك الأشخاص الذين تؤدي حاسة السمع عندهم وظيفتها على الرغم من تلفها، وذلك باستخدام آلات سمعية أو بدون ذلك.

وقد عرف "هالاهان" و"كوفمان" (٢٠٠٣) Kauffiman & Hallahan المعوق سمعياً (وضعيف السمع) بأنه الفرد الذي لا تكون حاسة السمع لديه وظيفية وفعالة للاستفادة منها في الحياة

اليومية، وهذه الفئة تضم داخلها الصمم الخلقي (Congenitally) وهم الأفراد الذين ولدوا بالإعاقة السمعية، والصمم العارض أو المكتسب (Adventitiously) وهم الأفراد الذين ولدوا بحاسة سمع عادية ثم فقدوها بسبب مرض أو حادث.

ويتجه عبد الغفار الدماطي (٢٠٠٥) منحى آخر في تعريفه للإعاقة السمعية، إحداهما كمي يهتم بمقدار الفقدان السمعي، فيعرف الفقدان السمعي الممتدة درجاته ما بين (٢٠) إلى (٦٠) ديسبل بأنه ثقل في السمع يمكن لمن يعانون منه تعلم الكلام والاستفادة من المعينات السمعية. أما الفقدان السمعي الذي تتراوح درجاته من (٦٠) ديسبل فأكثر، فأفراده يعتبرون صما ولا يستطيعون اكتساب الكلام وتعلمه دون استخدام طرق ووسائل متخصصة.

ويقتصر الخطيب (٢٠١٧) في تعريفه للإعاقة السمعية على التعريف الوظيفي الذي يرى أن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع، وتفاعله مع عوامل أخرى مثل: العمر عند اكتشاف الفقدان السمعي، ومدى معالجته والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع، وفاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية (جمال محمد الخطيب، ٢٠١٧: ١٦٩).

في حين يُقسم الروسان (٢٠١٩) المعاقين سمعياً إلى قسمين: الطفل الأصم كلياً وهو الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، وكنتيجة لذلك لم يكتسب اللغة، والطفل الأصم جزئيا هو الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، وينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية (فاروق الروسان، ٢٠١٩: ١٩٨).

ومما سبق يمكن للباحث تعريف المراهقين ضعاف السمع اجرائيًا بأنهم: "الطلاب في مرحلة المراهقة الذين فقدوا جزءاً من قدرتهم السمعيّة، نتيجة وجود سبب، أو أكثر من الأسباب الصحيّة، أو البيئية التي تُؤدّي إلى وجود ضعف في التقاط الذبذبات الصوتيّة، وبالتالي لديهم ضعف في تكوين اللغة ولديهم صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها ويعتمدون على معينات سمعية كالسماعات، وهم من الملحقين بمدارس الدمج الحكومية والتجريبية والخاصة.

- **التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع**

التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع

تؤدى الإعاقة السمعية إلى إعاقة النمو الاجتماعي للفرد، حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين، ومن اندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع، فضلاً عن إعاقة النمو الانفعالي للطفل، وهذا القصور في قدرة الطفل ضعيف السمع على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، فضلاً عما يمكن أن يتعرض له من أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة يؤدى به إلى نقص النضج الاجتماعي وإلى الاعتمادية ولذا نجد أن كثيراً من ضعاف السمع أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة العاديين؛ كما أنهم قد يتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، وإساءة فهم تصرفاتهم، وإظهار درجة مرتفعة من التمركز حول ذواتهم (سمية محمد، ٢٠٢٠: ٣١٢).

ومن جهة أخرى، فإن ضعيف السمع يكون أكثر إحساساً بالإعاقة السمعية من الأصم، وأكثر معاناة منه حيث إنه إذا كان الأصم يعاني من فقدان حاسة السمع، ومن عدم قدرته على سماع أصوات الآخرين، فإنه بحكم نشأته يمكن أن يكون قد تقبل وضعه داخل المجتمع كأصم، وبالتالي فإنه يتقبل وضعه على ما هو عليه، في حين أن ضعيف السمع يمكن أن يكون أكثر قلقاً وتوتراً من الأصم، لأنه ليس بالأصم، فيحاول أن يتكيف أو يندمج داخل مجتمع الصم كأحد أفراده وفي إطار المجتمع الأكبر المشبع لحاجاته، كما أنه ليس بالعادي، فيحاول أن يتعايش مع العاديين من أقرانه. ومما لاشك فيه أن هذا الوضع يجعل ضعيف السمع وكأنه بين شقي الرحى، مما ينمي لديه نمطاً من الانعزالية والإحساس بفقد الهوية، وعدم الإدراك الجيد لطبيعة دوره داخل المجتمع (دعاء السيد، ٢٠١٨: ١٢٠).

وتمثل صورة الجسم حجر الزاوية في نمو احترام وتقدير الذات لدى المعاقين سمعيا؛ ذلك لأن صورة الجسم تمهد الطريق لبناء نفسي سليم من الناحية المعرفية والسلوكية؛ وبالتالي تعد صورة الجسم بناء متعدد الأبعاد يمثل المشاعر والأفكار والسلوكيات المرتبطة بالسمات البدنية للطفل (نظيرة محمود، ٢٠٢٣).

وتتأثر صورة الجسم لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بكثير من العوامل مثل الأسرة والأقران والثقافة المجتمعية حول الأطفال المعاقين ومستخدمي المعينات الطبية، فلا يوجد طفل يولد بصورة سلبية للجسم؛ بل إن خبرات الطفل تشكل من خلال الرسائل المختلفة التي يتلقاها من المجتمع. وبالتالي فإن الرسائل التي يحصل عليها الأطفال المعاقين سمعيا في سن مبكر سواء كانت إيجابية أو

سلبية تؤثر على صورة الجسم في المراحل التالية من العمر (College & Kean, 2012: 125).

وتكمن أهمية دراسة صورة الجسم للأطفال المعاقين سمعيا كون المظهر الخارجي يمثل أحد العوامل الهامة في بناء العلاقات والتفاعل مع الأقران، بالإضافة إلى تأثيرها القوي على الإدراك والدافعية والوجدان والسلوك لدى هؤلاء الأطفال وترتبط صورة الجسم بكل من التوافق النفسي ودافعية الانجاز والقدرة على التأقلم مع أحداث الحياة الضاغطة للأطفال المعاقين سمعيا (Chaudior & Stephenie, 2018: 268).

وعندما تتعارض الخبرات التي يتعرض لها المعاق سمعياً مع فطرته عن جسمه أو مع دافعة على التقدير الموجب لصورة جسمه، فإنه يقع فريسة للصراع ، فالمعاق سمعياً يفهم خبرات لا تتسق مع فكرته عن صورة جسمه أو ما يسمى "بالصورة المدركة "مما يسبب له القلق والتوتر، فيلجأ إلى تخفيضهما أو التغلب عليهما بوسائل دفاعية أهمها تشويه أو تحريف الحقائق التي لا تتسق مع فكرته عن جسمه أو يتجاهلها كلية، والتحيز لفكرته عن ذاته لذا نراه يفسر الموضوعات وفق نطاق الحيز الضيق وفي ضوء نقص الخبرات والمعلومات المتوفرة لديه؛ وإذا زاد التعارض بين الخبرات المدركة والصورة المدركة فإن الطفل يلجأ إلى مزيد من التحيزات، فإذا فشلت هذه الدفاعات أيضًا أو اتخذت شكلاً جامدًا وقع صريعا للأمراض النفسية (سهير كامل ٢٠٢٠: ٥٦٧).

ومما سبق يتضح أن إعاقة الفرد تؤثر عليه وعلى علاقاته بالآخرين، مما يؤدي به إلى تجنب المجتمع المحيط به والتمركز حول ذاته، وانخفاض درجة التقبل الاجتماعي المدرك لديه؛ مما يؤدي إلى نشأة العديد من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة ولذا فإن ضعاف السمع بحاجة إلى توجيه وإرشاد وتدريب، وذلك للتغلب على ما لديهم من مشكلات نفسية واجتماعية، قد تؤدي بهم إلى قصور في مهارات التواصل مع المحيطين بهم، وبالتالي مساعدتهم على تحقيق قدر مناسب من التكيف النفسي والاجتماعي، من خلال تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدى المراهقين ضعاف السمع إلى أفكار ومعتقدات منطقية وعقلانية، وتنمية بعض المهارات الاجتماعية.

ثامناً: دراسات سابقة

قام ريد وأخرون (Reid, Salmon & Lovibond، 2015) بدراسة العلاقة الارتباطية بين ثلاثة أنواع من التحيزات المعرفية (الانتباه، والتقييم، والذاكرة) وكل من القلق والاكتئاب والعدوان"، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة على (١٣٣) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين ٨ – ١٤ عاماً، اختيروا من مدارس مختلفة في مدينة سيدني بأستراليا. وأظهرت الدراسة عدد من النتائج منها وجود اتساق في العلاقة الارتباطية السلبية بين أنواع التحيزات المعرفية الثلاثة واضطرابات القلق والاكتئاب والعدوان لدى أفراد عينة الدراسة؛ مما دفع الباحثين إلى التأكيد على أن التحيزات المعرفية تمتد من عملية توزيع مصادر الانتباه إلى عمليات أكثر تعقيداً مرتبطة بتفسير وتقييم المواقف، وأن هذه العمليات تشكل الأساس الذي يستند إلى الاستراتيجيات السلبية في تفسير المثيرات والأحداث البيئية التي بدورها تقف وراء كثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب، والعدوان.

وأجرى كل من بيدال وآخرون (Beadel et al., 2016) دراسة هدفت إلى استخدام التحيز المعرفي لتعزيز الصمود لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة باضطراب الخوف. وكان المشاركين بالدراسة (٥٠) من طلاب الجامعة من ذوي حالات الخوف من أعراض القلق، وطبق عليهم مقياس الصمود (Connor & Davidson, 2003) ومقياس التحيز المعرفي (Mackintosh & Mathews, 2000 &) وقام الباحثون بتطبيق أربع جلسات لتدريب الطلاب على الحد من التحيز المعرفي. وتوصلت الدراسة إلى زيادة الصمود بعد التدريب على التحيز المعرفي، وانخفاض في القلق، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الصمود والتحيز المعرفي.

وقام إيفرايرت وآخرين (Everaert et al.، 2017) بدراسة حول ارتباط التحيزات المعرفية، وعمليات تنظيم الانفعالات بالأعراض الرئيسة للاكتئاب لدى (١١٢) طالبا وطالبة، ممن يعانون من أعراض اكتئابية بسيطة إلى متوسطة من جامعة جينت (Ghent) في بلجيكا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت قائمة بك للأعراض الاكتئابية، ومقياس الاستجابة الاجترارية، ومقياس تنظيم الانفعالات، وتتبع مسار العين لقياس تحيز الانتباه إضافة إلى اختبار جمل الكلمات المبعثرة أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية بين التحيزات المعرفية، وتنظيم الانفعالات والأعراض الرئيسة للاكتئاب. كما أظهرت نتائج تحليل المسار وجود علاقة مباشرة بين التحيزات

المعرفية وأعراض الاكتئاب، وعلاقة غير مباشرة بينهما من خلال تنظيم الانفعالات كمتغير وسيط.

كما هدفت دراسة سلوى فائق (٢٠١٨) إلى معرفة الانحياز المعرفي ومستوى التفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)، فضلا عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من أربعة كليات (التربية، والآداب، والعلوم، الهندسة)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس الانحياز المعرفي إعداد منير العاني (٢٠١٥)، ومقياس التفكير الانفعالي (إعداد: دعاء عيدان، ٢٠١٧)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة من طلبة الجامعة لديهم انحياز معرفي منخفض كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (الذكور والاناث) في الانحياز المعرفي لصالح الذكور، كما أظهرت علاقة ارتباطية دالة بين الانحياز المعرفي والتفكير الانفعالي تبعا للعينة ككل.

وحاولت دراسة تيمبريمونت، وآخرين (Timbremont, et. al., 2018) الكشف عن وجود علاقة بين التحيزات المعرفية والاكتئاب لدى عينة من الأطفال والمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً ومراهقًا تمت معالجتهم من الاكتئاب سابقًا، و(١٨) طفلاً ومرهقًا في مرحلة العلاج من الاكتئاب، و(٣٩) طفلاً ومرهقًا لا يعانون من الاكتئاب ولكن تم تشخيصهم بأنهم يعانون من أعراض القلق والسلوك المدمر، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت النتائج أن أفراد المجموعتين الأولى والثالثة استخدموا الكلمات الإيجابية لوصف حالتهم أكثر من الكلمات السلبية، بينما لم تكن هناك فروق بين الكلمات الإيجابية والسلبية التي استخدمها أفراد المجموعة الثانية (في مرحلة العلاج في وصف حالتهم، كما لا يوجد فروق في التحيزات المعرفية المرتبطة بالاكتئاب بين المجموعات الثلاثة.

كما أجرى أوان كاظم؛ وعامر مهدي (٢٠١٩). دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التعرف على مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح وفقا لمتغير الجنس ومتغير التخصص وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة. وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة تكريت وقد قام الباحثان بتطبيق مقياس التحيز المعرفي (إعداد: الياسري، ٢٠١٧)، ومقياس مستوى الطموح الذي أعده الجباري ٢٠٠٧) وقد أظهرت النتائج أن طلبة

الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التحيز المعرفي والطموح، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين التحيز المعرفي وأبعاد الطموح وفي الدرجة الكلية، كما لا يوجد فرق في التحيز المعرفي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور إناث)، ومتغير التخصص (علمي إنساني).

كما أجرى فلاح حسن؛ وجدان عناد (٢٠٢٠). دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحيز المعرفي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من التحيز المعرفي والدافعية للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة من الجامعة المستنصرية تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ومن التخصصات العلمية والانسانية، تم تطبيق مقياس التحيز المعرفي ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحثان، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين التحيز المعرفي والدافعية للتعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التحيزات المعرفية لصالح الذكور، ووجود فروق في الدافعية للتعلم لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في كل من التحيزات المعرفية والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص الدراسي.

دراسة مصطفى الحوشي وآخرون (٢٠٢٢). هدفت إلى إعداد مقياس للتحيز المعرفي لطلاب الجامعة، والتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق – الثبات)، وصلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية، وذلك عن طريق توفير مؤشرات عن ثبات المقياس وصدقه، وتكونت عينة البحث من (٣٨٧) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بتفهنا الأشراف، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلى تمتع المقياس بدلالات (مؤشرات) صدق مرتفعة، حيث يتمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق وهي (صدق المحكمين، وصدق التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات عالية تسمح باستخدامه، حيث بلغت قيمة الثبات باستخدام الفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٥١)، وباستخدام إعادة تطبيق المقياس (٠.٩٥٦) ، كما تبين أن أبعاد المقياس تدور حول أربعة أبعاد وهي أحكام غير منطقية، والتوقعات الذاتية الشخصية. وتشويه الإدراك) الحسي والعجز النفسي).

كما أجرى كل من محمد شعبان وإيناس جوهر (٢٠٢٢). دراسة هدفت إلى بناء مقياس التحيزات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتحقق من خصائصه السيكومترية، وتكونت عينة البحث من (٢١٧) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من

مدارس ومراكز محافظة الفيوم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلى تمتع المقياس بدلالات (مؤشرات) صدق مرتفعة، حيث يتمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق وهي (صدق المحكمين، والاتساق الداخلي، والمقارنة الطرفية)، كما أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات عالية بطريقتي ألفا كرونباخ وجتمان للتجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة الثبات باستخدام الفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٨٥)، وباستخدام إعادة تطبيق المقياس (٠.٧٩٨) ، كما تبين من التحليل العاملي أن المقياس أحادي البعد.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ملاحظة الدراسات السابقة نجدها تناولت التحيزات المعرفية لدى العاديين من الأطفال والمراهقين وطلاب الجامعة، بينما لم تعنى غالبية الدراسات التي وجدها الباحث بالكشف عن التحيزات المعرفية لدى المراهقين ضعاف السمع؛ مما يؤكد على أهمية تقنين مقياس التحيزات المعرفية لدى المراهقين ضعاف السمع ليكون أداة تشخيصية علاجية لدى عينة تتسم بالخصوصية.

تاسعاً: فروض البحث

من خلال العرض السابق للإطار النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث فيما يلي:

١- يتشبع مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع على خمس محاور رئيسة.

٢- توجد مؤشرات صدق لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع.

٣- توجد مؤشرات ثبات لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع.

عاشراً: إجراءات البحث

أ- منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه المنهج الملائم لطبيعة البحث الحالي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفاً في تصنيف المعلومات وتنظيمها.

ب- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الحالي الطلاب المراهقين ضعاف السمع الملحقين بمدارس الدمج بنطاق محافظة أسيوط خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ج- عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة من الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية تم اختيارهم من ثلاث إدارات تعليمية مختلفة بنطاق محافظة أسيوط، وتراوحت أعمار عينة البحث بين (١٥-١٦) عامًا بمتوسط عمري (١٥.٩٥٢) وانحراف معياري (٢.٦٨٩) وتم تطبيق أدوات الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (حساب مؤشرات الصدق والثبات). والجدول (١) يوضح توزيع العينة وفق الإدارات التعليمية المختلفة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفق كل إدارة تعليمية

الإدارة التعليمية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
إدارة أسيوط التعليمية	٧٥	% ٥٠
إدارة الفتح التعليمية	٦٠	% ٤٠
إدارة ديروط	١٥	% ١٠
المجموع	١٥٠	% ١٠٠
المتوسط الحسابي	١٥.٩٥٢	
الانحراف المعياري	٢.٦٨٩	

احدى عشر: أداة البحث

مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع (إعداد/ الباحث)

١- الهدف من المقياس

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مستوى التحيزات المعرفية لدى المراهقين ضعاف السمع بالمدارس الثانوية بنطاق محافظة أسيوط.

٢- مبررات إعداد المقياس

من خلال إطلاع الباحث على ما توفر له من مفاهيم نظرية ودراسات سابقة وعلى عدد من المقاييس الأجنبية للتحيزات المعرفية، وجد الباحث ضرورة إعداد مقياساً يقيس التحيزات المعرفية لضعاف السمع وذلك للاعتبارات الآتية:

١- عدم وجود مقياس- في حدود علم الباحث- يقيس التحيزات المعرفية للمعاقين سمعياً وضعاف السمع.

٢- جميع المقاييس المتوفرة في البيئة العربية تقيس التحيزات المعرفية للطلاب العاديين دون التطرق إلى ضعاف السمع.

٣- عدم ملائمة المقاييس الأجنبية ومفرداتها لأهداف الدراسة الحالية، نظراً لاختلاف البيئة والثقافة.

٤- توافر مقياس مقنن للتحيزات المعرفية إنما يُسهم في توفير أداة تشخيصية لعينة تتسم بالخصوصية؛ مما يعمل على تحسين العملية التعليمية لهؤلاء الطلاب.

٣- وصف المقياس في صورته الأولية

يتكون المقياس في صورته الأولية قبل عرضه على المحكمين من (٥٠) عبارة موزعة على خمس محاور افترضها الباحث في ضوء اطلاعه على البحوث والدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت التحيزات المعرفية، بحيث اشتمل كل محور على عشرة عبارات وهذه المحاور هي: (القفز إلى الاستنتاجات، والأفكار اللاعقلانية، ومركز التحكم الخارجي، وتشويه الإدراك الحسي، والكمالية).

٤- خطوات بناء المقياس

تتلخص خطوات إعداد مقياس التحيزات المعرفية لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع فيما يلي:-

١- بداية تم بتحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ حيث يهدف إلى قياس مستوى التحيزات المعرفية لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.

٢- مراجعة ما توفر للباحث من أراء ومفاهيم نظرية وكذلك دراسات سابقة عربية وأجنبية حول موضوع التحيزات المعرفية، وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح للتحيزات المعرفية يتبناه الباحث، ومساعدته في تحديد المحاور الرئيسة للمقياس.

٣- اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس التي تناولت التحيزات المعرفية، ولاحظ أن معظمها طُبق على الطلاب العاديين، إلى جانب أن بعضها أجنبية. وتشمل هذه المقاييس ما يلي:-

- مقياس التحيز المعرفي (Mackintosh & Mathews, 2000).
- مقياس التحيز المعرفي النسخة الصينية (Lu Hui & Yuxia, 2005).

- مقياس جرد المواقف الغامضة للتحيز المعرفي (Vassilopoulos & Banerjee, 2008) .
- مقياس (DACOBS) للتحيز المعرفي المعدل (Van der Gaag, et al., 2013) .
- مقياس داكونز للتحيزات المعرفية (ترجمة: فراس الحموري، ٢٠١٧).
- مقياس التحيز المعرفي (ولاء ربيع مصطفى، ٢٠١٩).

٤- حدد الباحث المحاور الرئيسة للمقياس، وتشمل (القفز إلى الاستنتاجات، والأفكار اللاعقلانية، ومركز التحكم الخارجي، وتشويه الإدراك الحسي، والكمالية). ثم قام بوضع تعريف إجرائي لكل محور من هذه المحاور. وذلك كما هو موضح بجدول (٢).

٥- شرع الباحث في صياغة عبارات المقياس، في ضوء المحاور السابقة.

٦- تم عرض المقياس على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس لما أعد لقياسه، وارتباط العبارات بالمحاور الرئيسة والمقياس ككل فضلاً عن سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

٧- أسفرت عملية التحكيم عن تخفيض عدد عبارات المقياس، وتعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية، وبذلك بلغت الصورة الأولية للمقياس بعد التحكيم (٤٥) عبارة موزعة على الخمس محاور السابق ذكرها.

جدول (٢)

توزيع عبارات مقياس التحيزات المعرفية على المحاور (في صورته الأولية)

المحاور الرئيسة	التعريف الإجرائي	أرقام العبارات
القفز إلى الاستنتاجات	**يقصد به: "التسرع في التوصل للأدلة وعدم التريث في أخذ القرار والخروج باستنتاج حوله".**	١ – ٩
الأفكار اللاعقلانية	**ويقصد به: " مجموعة من الأفكار السلبية التي تخلو من المنطق السليم غير المعروف والذي يتعارض مع المجتمع".**	١٠ – ١٨
مركز التحكم الخارجي	**ويقصد به قيام الفرد بعزو نتائجه للآخرين وأنه لا يتحكم في الأحداث التي تحدث له ويسند هذه الأحداث إلى عوامل خارجية كالصدفة أو الحظ أو السلطة ولا يسندها كنتيجة لسلوكه أو تصرفاته".**	١٩ – ٢٨
تشويه الإدراك الحسي	**ويقصد به: "الاستجابات المشوهة للإدراكات الحسية وما يترتب عليه من سلوكيات سيئة".**	٢٩ – ٣٦

الكمالية	**ويقصد بها: "إدراك الفرد بأن أعماله تفوق أعمال أقرانه ووضع مستويات ومعايير مرتفعة لأعماله".**	٣٧- ٤٥

٨- صاغ الباحث تعليمات المقياس، واستقرت على استخدام مقياس تقدير ليكرت ثلاثي (دائماً –أحياناً – نادراً).

٩- ثم قام الباحث بتصحيح استجابات المفحوصين وتقدر درجة المفحوص (دائماً) يحصل على ثلاث درجات، (أحياناً) يحصل على درجتين، (نادراً) يحصل على درجة واحدة، والعكس صحيح مع العبارات السلبية (دائما يحصل على درجة واحدة، وأحياناً يحصل على درجتين، ونادراً يحصل على ثلاث درجات).

١٠- تم إدخال الاستجابات على برنامج SPSS(V24) تمهيداً لإجراء التحليلات الإحصائية للمقياس واختبار صحة الفروض.

اثنى عشر: الخطوات الاجرائية للبحث

قام الباحث بجميع إجراءات البحث وذلك على النحو التالي :

١- تجهيز أدوات البحث وتشمل: مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع (إعداد: الباحث).

٢- اختيار عينة البحث والمستخدمة في حساب الخصائص السيكومترية وبلغت (١٥٠) طالباً وطالبة من الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية بنطاق محافظة أسيوط.

٣- تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة البحث.

٤- تصحيح استجابات الطلاب على المقاييس وفقاً لطريقة التصحيح الخاصة بكل مقياس، ورصد درجاتهم، وجدولة النتائج وذلك تمهيداً لإجراء التحليل الإحصائي.

٥- التحقق من صحة الفروض وتفسيرها، وتقديم مجموعة من التوصيات، وبعض البحوث المقترحة.

ثالث عشر: الأساليب الإحصائية

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS V_{24}، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الآتية:

١- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

٣- التحليل العاملي.

٤- معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات جتمان، ومعادلة تصحيح سبيرمان براون.

رابع عشر: نتائج البحث

نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه: "يتشبع مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع على خمس محاور رئيسة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء التحليل العاملي للتعرف على عدد المحاور التي يتشبع عليها مقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع وفق الجدول (٣).

جدول (٣)

الجذور الكامنة والتباين الكلي المفسر لمقياس التحيزات المعرفية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
١	٣.٥٣٦	٧.٨٥٨	٧.٨٥٨
٢	٣.٢٠٩	٧.١٣٠	١٤.٩٨٨
٣	٣.٠٠٨	٦.٦٥٨	٢١.٦٧٣
٤	٢.٩٤٨	٦.٥٥١	٢٨.٢٢٤
٥	٢.٤٣١	٥.٤٠٢	٣٣.٦٢٦

يتضح من جدول (٣) أن نتائج التحليل العاملي لمقياس التحيزات المعرفية أسفرت عن خمسة عوامل تجاوز جذورها الكامنة حد الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر Kaiser في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل، وبلغت نسبة التباين المفسرة للمقياس ككل (٣٣.٢٦٢). مما يؤكد على صحة الفرض الأول والقائل: بتشبع المقياس بخمس محاور رئيسة.

نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد مؤشرات صدق لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع. وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب الصدق بطريقتين هما الاتساق الداخلي والصدق التمييزي.

أ- الاتساق الداخلي (كمؤشر للمقياس الجيد)

استخدم الباحث الاتساق الداخلي لاستكشاف معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد الرئيسة من ناحية والأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية من ناحية أخرى ويتضح ذلك في الجداول التالية:-

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التحيزات المعرفية والمحاور الرئيسة

رقم البند	القفز إلى الاستنتاجات	رقم البند	الأفكار اللاعقلانية	رقم البند	مركز التحكم الخارجي	رقم البند	تشويه الإدراك الحسي	رقم البند	ابتغاء الكمالية
١٠	**٠.٥٠٦	١٢	**٠.٥٠٧	٢٧	**٠.٥٠٣	٣٤	**٠.٥٧٣	٤٩	**٠.٥٠١
٣	**٠.٥٥٧	٢٠	**٠.٥٠٣	٢٥	**٠.٥١٢	٣٣	**٠.٥٢١	٤٢	**٠.٦٨٥
٥	**٠.٤٧٩	١٣	**٠.٤٣٣	٢٨	**٠.٥٧٧	٣٢	**٠.٥٢٨	٤٥	**٠.٤٣٩
٨	**٠.٤٥٥	١٥	**٠.٤٩٧	٢٦	**٠.٤٦٤	٣٧	**٠.٦١٧	٤٨	**٠.٦٠٩
٤	**٠.٤٩٢	١٧	**٠.٥٢٠	٢٣	**٠.٤٣٣	٣٥	**٠.٤١٨	٤١	**٠.٥٥٨
٧	**٠.٥٥٨	١٩	**٠.٤٢٩	٢٩	**٠.٤٧٥	٣٨	**٠.٥٠٣	٤٦	**٠.٥٦٥
٩	**٠.٥٧٥	١٨	**٠.٥٩٦	٢٢	**٠.٤٥٤	٣٦	**٠.٤٥٨	٤٤	**٠.٥٣٥
١	**٠.٥٥٣	١٤	**٠.٦١٥	٣٠	**٠.٥٤٦	٣١	**٠.٤٣٠	٤٧	**٠.٥٦٣
٢	٠.٠٠٧	١٦	**٠.٥٧٥	٢١	**٠.٥٣١			٤٣	٠.١٠٥
				٢٤	**٠.٤٤٧				

ن = ١٥٠ (**) دالة عند ٠.٠١ (*) دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات ارتباط بنود مقياس التحيزات المعرفية بالمحاور الرئيسة الخمس التي استخرجها التحليل العاملي، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود بالمحاور الرئيسة ما بين (٠.٤١٨ – ٠.٦٨٥) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية

(٠.٠١). فيما عدا العبارة (٢) من المحور الأول: القفز إلى الاستنتاجات، والعبارة (٤٣) من المحور الخامس: ابتغاء الكمالية، والتي يتم يكتمل تشبعها في التحليل العاملي، فتم أيضاً اختبار معامل ارتباطهما بالمحور الذي تنتمي إليه فاتضح أنه ارتباط ضعيف وغير دالتا إحصائياً؛ مما يؤكد على ضرورة حذفهما من المقياس، وعن باقي العبارات تشير إلى معاملات ارتباط مرتفعة؛ مما يؤكد على صدق البناء الداخلي للمقياس.

جدول (٥)

مصفوفة معامل الارتباط بين محاور مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية

الأبعاد الرئيسة	القفز إلى الاستنتاجات	الأفكار اللاعقلانية	مركز التحكم الخارجي	تشويه الإدراك الحسي	ابتغاء الكمالية	التحيزات المعرفية ككل
القفز إلى الاستنتاجات	------					
الأفكار اللاعقلانية	**٠.٤٢١	-----				
مركز التحكم الخارجي	**٠.٤٧٨	**٠.٤٢١	----			
تشويه الإدراك الحسي	**٠.٥٣٩	**٠.٥٣٦	**٠.٦٨٩	----		
ابتغاء الكمالية	**٠.٤٤٧	**٠.٥١٨	**٠.٥٨٩	**٠.٥١٧	----	
التحيزات المعرفية ككل	**٠.٦٢٤	**٠.٦٨١	**٠.٧٥٢	**٠.٥٥٢	**٠.٦٠٩	----

ن = ١٥٠ (**) دالة عند ٠.٠١ (*) دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين العوامل الخمس لمقياس التحيزات المعرفية وبعضها البعض، والعوامل الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم ارتباط الأبعاد الرئيسة بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٥٢- ٠.٦٨١) وهي قيم مرتفعة ودالة على صدق البناء الداخلي للمقياس ككل.

ب-الصدق التمييزي

هو نوع من أنواع الصدق يقوم على فكرة تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين (الارباع الأعلى، والارباع الأدنى) أو أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% ثم حساب دلالات الفروق بين مجموعتين مستقلتين، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٦)

جدول (٦)

دلالات الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس التحيزات المعرفية وأبعاده الفرعية

م	مهارات التفكير	المجموعة الدنيا (ن=٤٠)		المجموعة العليا (ن= ٤٠)		قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
١	القفز إلى الاستنتاجات	١٥.٦٣	٢.٠٢٢	١٨.٧٠	١.٩٦٤	٦.٩٠١	٧٨	٠.٠١
٢	الأفكار اللاعقلانية	١٥.٨٥	١.٨٤٧	١٩.٩٥	٢.٠٦٢	٩.٣٦٥	٧٨	٠.٠١
٣	مركز التحكم الخارجي	١٦.٠٣	١.٨٣٣	٢١.٢٨	٢.٠٦٣	١٢.٠٣٣	٧٨	٠.٠١
٤	تشويه الادراك الحسي	١٦.٥٥	٢.٣٦٤	١٨.٣٥	١.٩٥٥	٣.٧١١	٧٨	٠.٠١
٥	الكمالية	١٦.١٣	١.٦٥٢	١٩.٤٨	٢.١٤٨	٧.٨١٩	٧٨	٠.٠١
	التحيزات ككل	٨٠.١٨	٣.٤٤٨	٩٧.٧٥	٤.٠٦٨	٢٠.٨٤٢	٧٨	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس التحيزات المعرفية ككل للمراهقين ضعاف السمع وفي المحاور الرئيسة لصالح أفراد المجموعة العليا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في الدرجة الكلية للمقياس (٢٠.٨٤٢) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، عند درجة حرية (٧٨) ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن الفرق لصالح المجموعة العليا، مما يؤكد على صدق المقارنة الطرفية للمقياس ككل.

وعلى مستوى المحاور الرئيسة (القفز إلى الاستنتاجات، والأفكار اللاعقلانية، ومركز التحكم الخارجي، تشويه الادراك الحسي، والكمالية) فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة في تلك المحاور (٦.٩٠١، ٩.٣٦٥، ١٢.٠٣٣، ٣.٧١١، ٧.٨١٩)، وجميعها قيم أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن الفرق لصالح المجموعة العليا، مما يؤكد على صدق المقارنة الطرفية للمحاور الرئيسة.

نتيجة الفرض الثالث ومناقشته

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد مؤشرات صدق لمقياس التحيزات المعرفية للمراهقين ضعاف السمع.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات ثبات مقياس التحيزات المعرفية وفقاً للمحاور الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي: إلفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ويتضح ذلك في جدول (٧)

جدول (٧)

ثبات مقياس التحيزات المعرفية بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان براون
القفز إلى الاستنتاجات	٨	٠.٥٠٦	٠.٤٨٩	٠.٥٠١
الأفكار اللاعقلانية	٩	٠.٥٦٩	٠.٤٨٠	٠.٥٠٣
مركز التحكم الخارجي	١٠	٠.٦٤٢	٠.٥٧٩	٠.٥٧٩
تشويه الإدراك الحسي	٨	٠.٥٠٩	٠.٤٥١	٠.٤٨٩
ابتغاء الكمالية	٨	٠.٥٧١	٠.٥٤٥	٠.٥٤٨
التحيزات المعرفية ككل	٤٣	٠.٦٧٠	٠.٥٣٥	٠.٥٤٥

توضح نتائج جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحاور الرئيسة والدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية وذلك بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية حيث بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس ككل للطريقتين على الترتيب (٠.٦٧٠ ، ٠.٥٤٥) وجميعها قيم مرتفعة وتشير إلى ثبات نتائج استجابات الطلاب في الإجابة على بنود المقياس.

خامس عشر: ملخص نتائج البحث

تكون مقياس التحيزات المعرفية في صورته النهائية من (٤٣) مفردة وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

- تم التحقق من تشبع عبارات المقياس على خمسة محاور رئيسة بلغ جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح.
- تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس حيث تراوحت قيم ارتباط الأبعاد الرئيسة بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٥٢- ٠.٦٨١) وهي قيم مقبولة.
- تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس، حيث استطاع المقياس أن يميز بين الفئات العليا والفئات الدنيا من الطلاب المستجيبين.
- تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس ككل للطريقتين على الترتيب (٠.٦٧٠ ، ٠.٥٤٥).

سادس عشر: توصيات البحث والبحوث المقترحة

أ- توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ببعض التوصيات الآتية:

١- إعداد برامج إرشادية نفسية لخفض مستوى التحيزات المعرفية لدى المراهقين ضعاف السمع.

٢- تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تساهم في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.

٣- إقامة حملات توعية لأسر ضعاف السمع للمساهمة الفاعلة في دمج ضعاف السمع بالمجتمع وحث الأهل على تشجيع أبنائهم للتفاعل الاجتماعي وتوثيق الروابط الاجتماعية.

٤- تجنب الأسرة استخدام أسلوب النقد الدائم للمراهق ضعيف السمع ومحاولة اضعاف شخصيته، وتشويها بالأفكار والمعتقدات السلبية التي تزيد من مستوى التحيزات المعرفية لديه مما قد ينتج عنه ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية.

٥- حث المراهقين ضعاف السمع على اتخاذ قرارات سليمة (منطقية) نابعة عن معرفة ونضج العمليات الإدراكية، والمرونة في التعامل مع الظروف الحياتية للوصول إلى قرارات سليمة وإيجابية لتجنب الوقوع في الانحياز المعرفي عند أتخاذ القرارات.

٦- تبصير المراهقين ضعاف السمع بالنواتج والعواقب السالبة التي يمكن أن تترتب على الأحكام والأفكار اللاعقلانية، وأن نغير ما بداخلهم من سلبيات، وأن نغرس في نفوس أبنائنا المراهقين قيم أصيلة عن طريق التعليم، والتدريب.

٧- تدريب الطلاب في فترة المراهقة على المناقشات الجماعية الحرة، والحوار الصريح، لتصريف ما قد يصادفون أو يتعرضون له م ن مشكلات نفسية وانفعالية تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الإدراك الحسى المشوش الأفكار اللاعقلاني المدمرة للذات.

ب- البحوث المقترحة

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١- دراسة تقدير الذات وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع.

٢- دراسة اتجاهات الوالدين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع.

٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في خفض التحيزات المعرفية لدى المراهقين ضعاف السمع.

٤- فعالية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض مستوى الأليكسيثميا لدى المراهقين ضعاف السمع.

٥- إجراء دراسة طولية تتبعية للأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع عبر المراحل العمرية المختلفة ومدى تطور هذه الافكار.

قائمة المراجع

أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣). *الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أحمد غانم علي (٢٠٢١). فعالية برنامج للتفكير السابر عبر منصة ZOOM في التحيز المعرفي لدى طلاب جامعة الأزهر ذوي اضطراب ما بعد صدمة جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٩٠(١)، ١٧٥-٢٢٢.

أوان كاظم؛ وعامر مهدي (٢٠١٩). التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق*، ١٠ (٢٦)، ٢٤٩-٢٧٢.

إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٩). *الإعاقة السمعية*. الطبعة الثالثة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

جمال محمد الخطيب (٢٠١٧). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. الطبعة الخامسة. عمان: دار الفكر.

حمدي ياسين؛ وزهرة إسماعيل (٢٠١٥). وصمة الذات والأليكسيثيميا النفسية لدى عينة من المعاقين سمعياً. *مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، ١٦ (٢)، ١-٣٢.

دعاء محمد أبو شعيشع (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي*، ٤ (١)، ٤٤-٧٦.

سلوى فائق الشهابي (٢٠١٨). التحيز المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الكوفة*، ٥٩ (١)، ٣٣٠ – ٣٥٧.

سمية خليفة محمد (٢٠٢٠). العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الطموح الأكاديمي للمعاق سمعيًا. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ١٣ (٤)، ٣٠٥ – ٣٣٨.

سهير كامل أحمد (٢٠٢٠). *سيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٣). *الإعاقة السمعية: دليل للآباء والأمهات*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالرحمن سليمان؛ وإيهاب الببلاوي (٢٠١٠). *المعاقون سمعيًا*. الطبعة الثانية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (٢٠٠٥). *المدخل إلى الإعاقة السمعية*. الرياض: جامعة الملك سعود.

فاروق فارع الروسان (٢٠١٩). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)*. الطبعة الثالثة عشر، عمان: دار الفكر.

فراس الحموري (٢٠١٧). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي. *المجلة الاردنية للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة اليرموك*، ١٣ (١)، ١-١٤.

فلاح حسن؛ وجدان عناد (٢٠٢٠). التحيز المعرفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة. *مجلة نسق*، ٢٥ (١)، ٤٤٣-٤٧٥.

كمال سالم سيسالم (٢٠١٤). *موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي*. الطبعة الثالثة، العين: دار الكتاب الجامعي.

ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية*، ١٨ (٢)، ٤٧٩- ٥١٩ .

محمد القريوتي (٢٠٠٩). *السلوك التنظيمي دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال*. الطبعة الخامسة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد شعبان، وإيناس جوهر (٢٠٢٢). بناء مقياس للتحيزات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة استكشافية). المؤتمر *الدولي الأول لمركز الارشاد النفسي: الاتجاهات المعاصرة في تعليم وتعلم ذوي الإعاقة السمعية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٩٩-٢١٨.

مصطفى الحوشي، عبد الرحمن مصيلحي، ناجي حسن (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس التحيز المعرفي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، ١٩٤(٤)، ٧٤٤-٧٧٥.

مها ماجد حسن التميمي (٢٠١٥). بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة، *رسالة دكتوراة*، كلية التربية جامعة بغداد.

نادية محمود غنيم (٢٠١٤). صعوبة تعرف المشاعر (الإليكسيثميا) في علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٥٦(١)، ١١٧-١٥٨.

نظيرة محمود (٢٠٢٣). صورة الجسم لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً. *مجلة الطفولة*، ٤٣(١)، ٢٧٤-٢٩٩.

هاني فؤاد سليمان (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي و التحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٧٦(١)، ٢٣٠٨- ٢٣٥٣.

ولاء ربيع، ونرمين عبده (٢٠١٩). إسهام بعض أبعاد التحيز المعرفي في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، *جامعة الفيوم*، ١٢(١)، ٤٥٣-٥٢٠.

Banerjee, R., Vassilopoulos, S. (2008). Intepretations and judgments regarding positive and negative social scenarios in childhood social anxiety. *Behaviour Research and Therapy*; *46*(7), 870-890.

Beadel, J. R., Mathews, A., & Teachman, B. A. (2016). Cognitive Bias modification to enhance resilience to a panic challenge. *Cognitive Therapy and Research*, *40*(6), 799-812.

Chaudior ,V.L&Stephenie,R.(2018).Deaf Stigma: Links Between Stigma and Well Being Among Deaf Emerging Adults, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* ,*23*(4); 341-350.

College, M., &Kean, A. (2012). The Development of Body Image in Early Childhood *Adv Child Dev Behav*, *52* (1); 269-298.

Combs, R., Penn, L., Wicher, M., Waldheter., E. (2007). The Ambiguous Intentions Hostility Questionnaire (AIHQ): a new measure for evaluating hostile social-cognitive biases in paranoia. *Cogn Neuropsychiatry*; *12*(2):128-143.

Eric,Y. S., Louise,S.(2019). Cognitive Bias Modification for Social Anxiety: The Differential Impact of Modifying Attentional and/or Interpretation Bias. *Journal of Cognitive Therapy and Research*,*4*(43),781-791.

Everaert, J., Grahek, I., Duyck, W., Buelens, J., Van den Bergh, N., & Koster, H., (2017). Mapping the interplay among cognitive biases, emotion regulation, and depressive symptoms. *Cognition and Emotion*, *31*(4), 726-735.

Ghosh, A. (2014). Emotional Display Rules of Visually and Hearing Impaired Students. *The twenty First Congress of the International Association for Cross-Cultural Psychology*. Melbourne, FL: International Association for Cross-Cultural Psychology.

Kahneman, D., &Tversky, A., (2015). Judgment under uncertainty; Heuristics and Biases, *Journal of the American statistical association*, 62(3), 151-175.

Lu, B., Hui, M.,& Yu – Xia, H. (2005). The Development of native chinese affective picture system- A pretest in 46 college students. *Chinese mental health journal*, 19(11), 719- 722.

Margalit, Z. (2013). Understanding of Emotions and False Beliefs Among Hearing Children versus Deaf Children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *18*(2); 161–174.

Montibeller, G., & Von Winterfeldt, D., (2015). Cognitive and motivational biases in decision and risk analysis. *Risk analysis*, *35*(7), 1230-1251.

Picou. E. M., Singh. G., Goy. H., Russo. F., Hickson. L., Oxenham. A. J., & Launer. S., (2018). Hearing, emotion, amplification, research, and training workshop: Current understanding of hearing loss and emotion perception and priorities for future research, *Trends Hear*, *76*(6), 883-900.

Randall, Katherine, E. (2012). The influence of Cognitive biases on Psychophysiological Vulnerability to Strss, *Doctoral dissertation*, University of East Anglia, and Norwich Medical School.

Reid, S., Salmon, K., Lovibond, P. (2015). Cognitive Biases in Childhood Anxiety, Depression, and Aggression: Are They Pervasive or Specific?. *Cognitive Therapy and Research*, *30*(5), 531-549.

Stevenson. J., Kreppner. J., Pimperton. H., Worsfold. S., & Kennedy. C.,(2015). Emotional and behavioural difficulties in children and adolescents with hearing impairment: A systematic review and meta-analysis, *European child & adolescent psychiatry*, *24*(5); 477-496.

Timbremont, B., Braet, C., Bosmans, G., & Vlierberghe, L. (2018). Cognitive Biases in Depressed and Non- Depressed Referred Youth. *Clinical Psychology and Psychotherapy*, *15*(5); 329-339.

van der Gaag, M., Schütz, C., Ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M., & De Hert, M. (2013). Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS). *Schizophrenia Research*, *144* (3), 63-71.

Wielopolski, J., Kleinjung, T., Koch, M., Peter, N., Meyer, M., Rufer, M., & Weidt, S. (2017). Alexithymia is associated with tinnitus severity. Frontiers in Psychiatry, *8*(1), 1-6.

Xiaoxue, C., Zhang, C., Zhang, J. (2014). A Review of Researches on Cognitive and Social Mechanism of Alexithymia for Hearing-Impaired Students. *Psychology*, *19*(3), 398-409.